

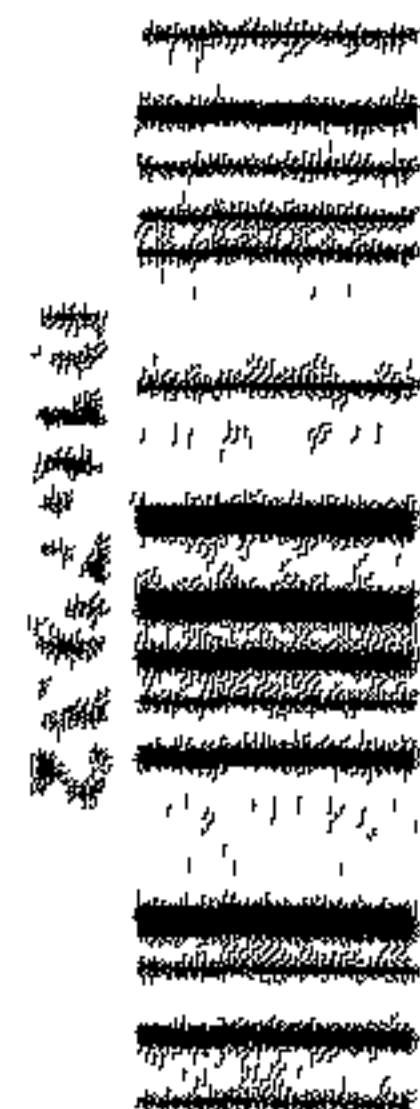
فہرست کتب

لیفٹیننٹ مائیکل جیکسن

تفتیشی
تجربہ کار مائیکل جیکسن

دوسری جلد

پہلی جلد



ISBN 978-0-11-333333-3

المهنة العامة مكتبة الاسكندرية

رقم التصنيف : 297.72

رقم التسجيل : ١٤١ : ٥

رفعة صفيين

لنصر بن مزاحم المنقري

المتوفى سنة ٢١٢ هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون



دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

مراجع التحقيق (*)

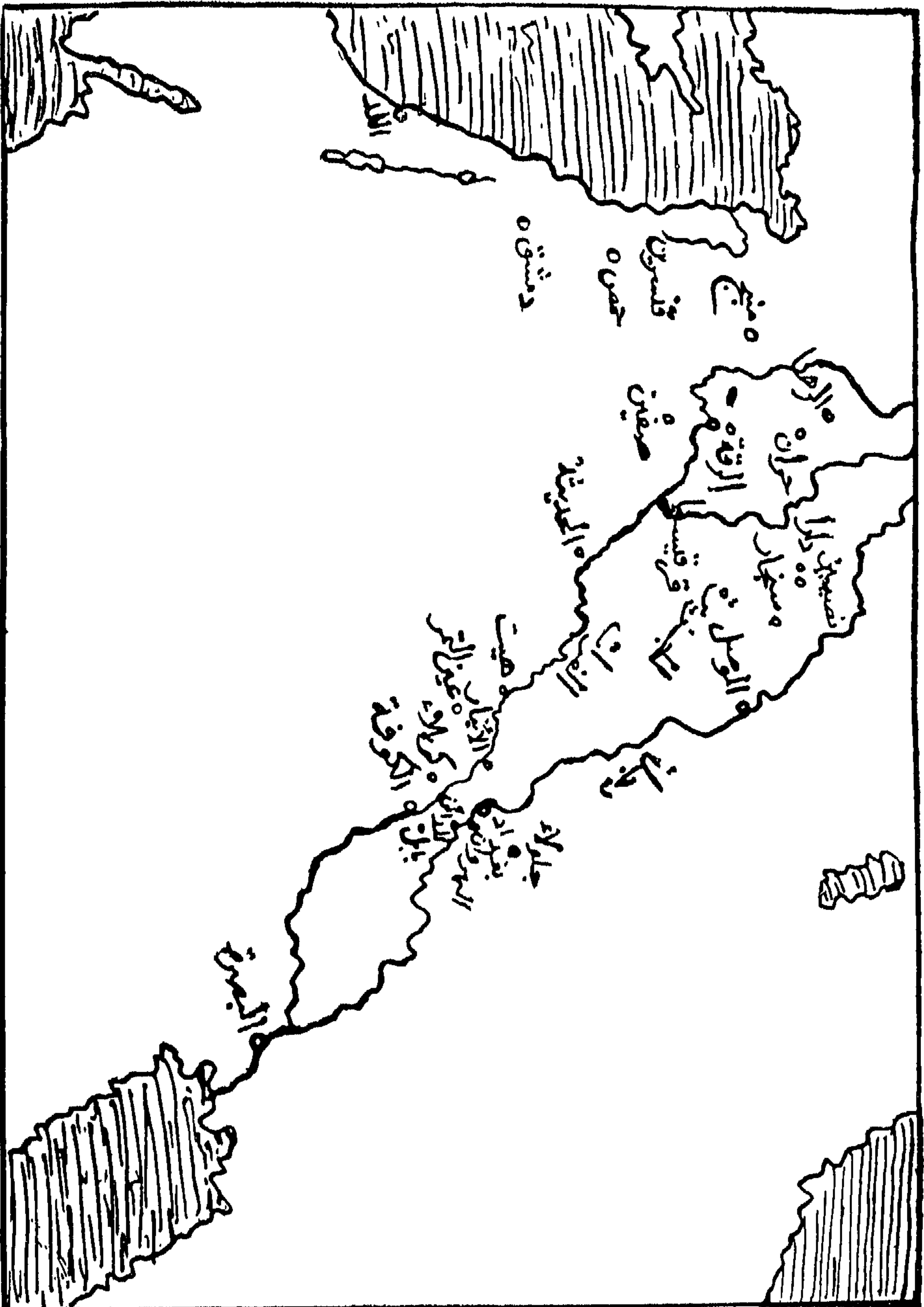
- إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع . مصر ١٣٥٩ .
الاستيعاب لابن عبد البر . طبع حيدر آباد ١٣١٨ .
الاشتقاق لابن دريد . طبع جوتنجن ١٨٥٣ .
الإصابة لابن حجر العسقلاني . طبع السعادة ١٣٢٣ .
الأصمعيات ، اختيار الأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . طبع الساسي ١٣٢٣ .
الأمالي للقالبي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
الإمامة والسياسة لابن قتيبة . طبع مطبعة الفتوح ١٣٣١ .
الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .
أيمان العرب للنجيري . طبع السلفية ١٣٤٣ .
تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري . طبع الحسينية ١٣٢٣ .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبع السعادة ١٣٤٩ .
تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية) .
تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر آباد ١٣٢٣ .
تقريب التهذيب لابن حجر . طبع الهند ١٣٢٠ .
التنبيه والإشراف للمسعودي . طبع الصاوي ١٣٥٧ .
تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٢٥ .
الجامع الصغير للسيوطي . طبع مصر ١٣٥٢ .
جمهرة الأمثال للعسكري . طبع بمباي ١٣٠٦ .
جنى الجنتين للمولى المحبى . طبع دمشق ١٣٤٨ .
حماسة البحتري . طبع الرحمانية ١٩٢٩ م .
حماسة أبي تمام . طبع السعادة ١٣٣١ .
حماسة ابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي من سنة ١٣٥٧ .
خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . طبع بولاق ١٢٩٩ .
الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر آباد ١٣٥٨ .
ديوان الأخطل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
» امرئ القيس . طبع أمين هندية ١٣٢٤ .
» حاتم (من خمسة دواوين العرب) . طبع الوهبة ١٢٩٣ .
» حسان . طبع الرحمانية ١٣٤٧ .
» طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
» المعاني لأبي هلال العسكري . طبع ١٣٥٢ .
الروض الأنف للسهيلى . طبع مصر ١٣٣٢ .
سفر التكوين . طبع جامعة كبردج .
السيرة لابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .

(*) اقتصر فيها على ما ورد له ذكر في حواشى الكتاب .

(ب)

- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبع مصر ١٣٥٠ .
شرح الألفية للأشموني . طبع بولاق ١٢٨٧ .
شرح الشافية للرضي . طبع مطبعة حجازي ١٣٥٨ .
شرح شواهد المغنى للسيوطي . طبع البهية ١٣٢٢ .
شرح الكافية للرضي . طبع الآستانة ١٢٧٥ .
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع الخانجي ١٣٢٢ .
شفاء الغليل للخفاجي . طبع السعادة ١٣٢٥ .
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .
صحيح مسلم . طبع بولاق ١٢٩٠ .
الطبقات الكبير لابن سعد . طبع ليدن ١٣٢٣ .
العقد الفريد لابن عبد ربه . طبع الجمالية ١٣٣١ .
العمدة لابن رشيق . طبع هندية ١٣٤٤ .
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
الفرق بين الفرق للبغدادى . طبع مطبعة المعارف ١٣٢٨ .
الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية .
الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
كتاب سيويوه . طبع بولاق ١٣١٦ .
لباب الآداب لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ .
لسان الميزان لابن حجر . طبع حيدر آباد ١٣٣٠ .
مجمع الأمثال للميداني . طبع البهية ١٣٤٢ .
مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب . طبع جوتنجن ١٨٥٠ م .
مروج الذهب للمسعودي . طبع البهية ١٣٤٦ .
مشارك الأنوار للقاضي عياض . طبع السعادة ١٣٣٢ .
المشتبه للذهبي . طبع ليدن ١٨٨١ م .
المعارف لابن قتيبة . طبع مصر ١٣٥٣ .
معجم الأدباء لياقوت . طبع مصر ١٣٥٥ .
معجم البلدان لياقوت . طبع السعادة ١٣٢٣ .
معجم الشعراء للمرزباني . طبع القدسي ١٣٥٤ .
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٣٠ م .
المفصليات للمفضل الضبي . طبع دار المعارف ١٣٦٢ .
المنتظم لابن الجوزي . طبع حيدر آباد ١٣٥٩ .
منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل . طبع إيران ١٣٢٠ .
المؤتلف والمختلف للآمدي . طبع القدسي ١٣٥٤ .
نهاية الأرب للنويري . طبع دار الكتب ١٣٤٢ .
نهج البلاغة مع شرح ابن أبي الحديد . طبع الحلبي ١٣٢٩ .
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبع الميمنية ١٣١٠ .

القدس
البيت لحم
نهر الأردن
البحر المتوسط
البحر الأحمر
السيناء





مقدمة الطبعة الأولى

صِفِّين :

ما بين أعالي العراق وبلاد الشام تقع صِفِّين ، تلك البلدة التي خلدها التاريخ ، وخلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الأمة العربية والخلافة الإسلامية ، وألوان المذاهب الدينية والسياسية التي ولّدتها حرب صِفِّين ، ونشرت أطرافها في ربوع الدولة الإسلامية ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهرق مائة يوم وعشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعةً فيما يذكر المؤرخون^(١) .

كانت حرباً ضروساً أوشكت أن تُفنى المسلمين وتذهب بمجدهم وتمحو آثارهم ؛ فما كاد المسلمون ينزلون عن خيلهم بعد وقعة الجمل سنة ٣٦ من الهجرة ، حتى اعتلّوها مرةً أخرى في حرب صِفِّين ، لخمسٍ مضيّين من شوالٍ من تلك السنة^(٢) . ولولا أن تداركتهم عنايةُ الله بصلح حَقَنَ من دمائِ الفريقين ، وحفظ عليهم بقيّةً من أبظالمهم وأنجادهم لتغيّر وجه التاريخ الإسلامي .

وقد عُنى علماء التاريخ بتسجيل هذه الواقعة . ومن أقدم من ألف في ذلك أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي المتوفى قبل سنة ١٧٠ . ثم أبو الفضل نصر بن مزاحم المتوفى سنة ٢١٢ . قال ابن النديم^(٣) : « أبو الفضل من طبقة أبي مخنف » . وقد عاصر ابن مزاحم مؤرخ آخر ألف في وقعة صِفِّين ، وهو عبد الله محمد بن عمر

(١) معجم البلدان (صِفِّين) .

(٢) انظر ص ١٣١ من الكتاب .

(٣) الفهرست ص ١٣٧ .

الواقدي المولود سنة ١٣٠ والمتوفى سنة ٢٠٧^(١). ومن أقدم من كتب في تاريخ صفين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، وهو لم يفرد لها تأليفاً خاصاً ، وإنما ذكر الواقعة في أثناء تاريخه لحوادث سنة ٣٣ وسنة ٣٧^(٢).

وأقدم نص معروف لدينا في هذه الواقعة هو (كتاب صفين) لنصر ابن مزاحم ، الذي نستطيع أن نعهده في طبقة شيوخ شيوخ الطبري ، إذ أن الطبري يروي عن يروي عن أبي مخنف^(٣) الذي يعد نصر بن مزاحم في طبقته كما سلف القول .

نصر بن مزاحم :

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري . ونسبته إلى بني منقر بن عبید بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم^(٤). وهو مؤرخ عربي ، شيعي يغلو في مذهبه ، كما يذكر المؤرخون ، وهو كوفي النشأة ولكنه سكن بغداد وحدث بها عن سفیان الثوري ، وشعبة ابن الحجاج ، وحبيب بن حسان ، وعبد العزيز بن سياه ، ويزيد بن إبراهيم التستري ، وأبي الجارود زياد بن المنذر . وروى عنه ابنه (الحسين ابن نصر) ، ونوح بن حبيب القومسي ، وأبو الصلت الهروي ، وأبو سعيد الأشج ، وعلي بن المنذر الطريقي ، وجماعة من الكوفيين . ولسكناه بغداد أورد له الخطيب البغدادي ترجمة في تاريخه^(٥).

(١) فهرست ابن النديم ١٤٤ . وقد اجتمع مع نصر في الرواية عن الثوري . انظر ابن خلكان (١ : ٥٠٦) .

(٢) انظر تاريخ الطبري (٥ : ٢٣٥ - ٢٤٤ / ٦ : ٢ - ٤٠) .

(٣) يروي الطبري عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف . انظر (٥ : ٢٣٣) .

ويروي أيضاً عن عمر بن شبة ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي مخنف . انظر (٥ : ١٨٤) .

(٤) انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٥٢

(٥) تاريخ بغداد (١٣ : ٢٨٢ - ٢٨٣) .

ولم تذكر لنا التواريخ مولده ، ولكنَّ عدَّةً في طبقة أبي مخنف يحملنا على القول بأنَّه كان من المعمَّرين ؛ إذا أنَّ أبا مخنف لوط بن يحيى توفى قبل سنة ١٧٠ كما ذكر ابن حجر في لسان الميزان . وذلك يرجح أنَّ ولادة نصر كانت قريبة من سنة ١٢٠ .

ويذكر المترجمون له أنَّه كان عطاراً يبيع العطور ، ولعل ذلك مما أسبغ على تأليفه ذلك الذوق الحسن الذى يلمع فى أثناء كتابه . ولعل ذلك أيضاً مما أكسبه هذه الروح البارة فى التأليف ؛ إذا أنَّه يسوق مقدمات حرب صفين فى حذق ، ثم هو يصور لنا الحرب وهى دائرة الرحى فى دقة تصوير وحسن استيعاب ، ويروى لنا أحاديث القوم وخطبهم وأشعارهم ، على ما فى ذلك الشعر من صناعة الرواة أو تلفيق أصحاب الأخبار ، ولكنه فى ذلك كله يكاد لا يخطئه التوفيق فى مراعاة الانسجام ، واستواء التصوير ، واتِّساق العرض .

والمؤرخون يختلفون فى توثيق نصر ، شأنهم فى كل راوٍ من الشيعة ؛ فبينما يذكره ابن حبان فى الثقات^(١) ، ويقول ابن أبى الحديد الشيعى فى شأنه^(٢) : « ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم فى كتاب صفين فى هذا المعنى ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال . وهو من رجال أصحاب الحديث » ، ، إذ يقول فيه العقيلي : « شيعى فى حديثه اضطراب » . ويقول أبو حاتم : « زائغ الحديث مشرؤك^(٣) » .

ومهما يكن فإن الناظر فى كتابه هذا يلمس هدوء المؤرخ الذى لاتستفزّه العصبية إلى هواه ، إلا فى القليل لا يستطيع منه إفلاتاً ، فهو حين يذكر مثالب معاوية لا يُخفى مطاعن الأعداء فى على .

(١) انظر لسان الميزان (٦ : ١٥٧) .

(٢) شرح نهج البلاغة (١ : ١٨٣) .

(٣) لسان الميزان (٦ : ١٥٧) .

مصنفاته :

قال ياقوت^(١) : « كان عارفاً بالتاريخ والأخبار » . وسرد له ابن النديم^(٢) من المصنفات . كتاب الغارات^(٣) . كتاب الجمل . كتاب صفين . كتاب مقتل حجر بن عدى . كتاب مقتل الحسين بن علي . وزاد صاحب منتهى المقال^(٤) : كتاب عين الوردية^(٥) . كتاب أخبار المختار^(٦) . كتاب المناقب .

فأنت ترى أن جهد هذا الرجل كان موجهاً إلى التأليف الشيعي . ولم تحفظ لنا الأيَّام من آثاره إلا هذا الكتاب ، « كتاب صفين » .

نُسخ كتاب صفين :

١ - طبع هذا الكتاب لأول مرة على الحجر في إيران سنة ١٣٠١ . وهذه الطبعة نادرة الوجود ، عزيزة المnal ، حتى إنها لم تدخل خزائن دار الكتب المصرية إلا منذ عهد قريب . وهي نسخة مروية تقع في ثمانية أجزاء ، في صدر كل منها سند الرواية التي تنتهي إلى نصر بن مزاحم . وهذه الأجزاء الثمانية في ٣٠٥ صفحة ، كل صفحة منها تشتمل على نحو ٢٠ سطراً في كل سطر نحو ١٢ كلمة . وقد طمست بعض كلمات

(١) معجم الأدباء (١٩ : ٢٢٥) .

(٢) الفهرست ١٣٧ . وقد نقل أسماء هذه المصنفات ياقوت في معجمه ولم يصرح بالنقل .

(٣) من ألف كتاباً بهذا الاسم أيضاً إبراهيم بن هلال الثقفى ، يروى عنه ابن أبي الحديد كثيراً . انظر (١ : ٣٦٩) وما بعدها .

(٤) منتهى المقال لأبي علي محمد بن إسماعيل ص ٣١٧ .

(٥) عين الوردية ، هي رأس عين ، المدينة المشهورة بالجزيرة ، كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . معجم البلدان .

(٦) هو المختار بن أبي عبيد الثقفى ، صاحب « المختارية » ، ويسمون أيضاً « الكيسانية » ،

فرقة من الشيعة . انظر الفرق بين الفرق ٢٧ - ٣٨ .

هذه النسخة ووقع فيها كثير من التحريف والتصحيح، والزيادة والنقص، وهذه النسخة هي التي قد اتخذتها أصلاً في نشر هذا الكتاب وتحقيقه ، وهي التي أُعبر عنها بلفظ (الأصل) .

٢- وطبع مرة أخرى في المطبعة العباسية ببغروت سنة ١٣٤٠ . وهذه الطبعة عمد فيها الناشر إلى حذف جميع أسانيد الكتاب ، ، وكذلك بعض النصوص والشعر ، وليس لهذه الطبعة قيمة في التحقيق ؛ إذ أن ناشرها لم يزد على أن قدّم مختصر النسخة الأولى إلى المطبعة ، ولم يشأ أن يمسّ ما شاع فيها من التحريف والتصحيح ، ومهما يكن فإن له كبير الفضل في إذاعة كتاب صفين بطبعته هذه التي اعتمد عليها كثير من الباحثين .

٣- وهناك نسخة ثالثة كانت في ضمير الغيب، وأمكنتني أن أكشفها شيئاً فشيئاً ، بمطالعتي في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، الذي جرت عاداته على أن يضمّن تأليفه جملةً من الكتب ينشرها في تصاعيف كتابه ، كما جرى على ذلك من بعد صاحب خزانة الأدب عبد القادر ابن عمر البغدادي . وقد اقتضاني استخراج هذه النسخة وتكشيفها أن أنفق نحو الشهر في صناعتها ، ، وأمكنتني عونُ الله - والحمدُ له - أن أعثر على جميع نصوص هذا الكتاب في شرح ابن أبي الحديد ، من مواضع متباينة لم يُلتزم فيها ترتيبُ الكتاب ، وإنما وردت في الشرح وفقاً لما تقتضيه المناسبات المختلفة . ولم يخطئني من ذلك إلا نحو نيّف وعشرين صفحة . وهذه النسخة هي التي رمزت إليها بالرمز (ح) اقتباساً من اسم ابن أبي الحديد .

وإلى القارئ صفحات نسخة الأصل معارضة بصفحات النسخة المصنوعة من شرح ابن أبي الحديد ، المرموز إليها بالرمز (ح) ، ليتضح له كيف أمكن استخراجها وتعقبها :

(ط)

١٩-١٧ ٢٤٨-٢٤٧ : ١	١٣-١٠ ٢٤٧-٢٤٦ : ١	٧-٣ ٢٥٧-٢٥٦ : ١	الأصل ح
٢٧ ٢٤٩ ، ١٤٠ : ١	٢٦-٢١ ٤٠-٣٥ : ١	٢٠ ١٣٦ ، ٢٤٨ : ١	الأصل ح
٣٥ ٢٦٠ : ١	٣٤ ٢٦٠ ، ٢٥٢ : ١	٣٣-٢٨ ٢٥١-٢٤٩ : ١	الأصل ح
٤٤ ، ٤٣ ٢٥٣ : ١	٤٢ ٣٥٢ ، ٢٦٠ : ١	٤١-٣٦ ٢٦٠-٢٥٨ : ١	الأصل ح
٤٩-٤٧ ٤٠٨-٤٠٧ : ٣	٤٦ ١٥٦ : ١ ٤٠٧ : ٣	٤٥ ٢٥٦ ، ٢٥٤ : ١	الأصل ح
٥٩ ٤١٠-٤٠٩ : ١	٥٧-٥١ ٢٨٢-٢٧٩ : ١	٥٠ ٢٧٨ : ١ ٤٠٩ : ٣	الأصل ح
٧١ ٢٨٧ ، ٢٧٧ : ١	٦٩-٦١ ٢٨٦-٢٨٢ : ١	٦٠ ٢٨٢ : ١ ١١٤ : ٤	الأصل ح
٧٦ ٢٨٨ ، ٢٧٨ : ١	٧٥ ، ٧ ٢٧٨ : ١	٧٢ ٢٧٧ : ١	الأصل ح
٨٢-٧٩ ٢٩١-٢٩٠ : ١	٧٨ ٢٨٩ ، ٢٨٨ : ١	٧٧ ٢٨٨ : ١	الأصل ح
١١١-٩٧ ٣٤٧-٣٤٢ : ١	٩٦-٨٤ ٣٣١-٣٢٧ : ١	٨٣ ٣٢٥ ، ٢٩١ : ١	الأصل ح

١١٩ ٤٨٣ ، ٤٧٩ : ١	١١٨ ٤٧٩ ، ٤٨٢ : ١	١١٧ - ١١٣ ٤٨٢ - ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٢٦ ٤٨٦ ، ٤٨٥ : ١	١٢٥ - ١٢١ ٤٨٥ - ٤٨٣ : ١	١٢٠ ٤٨٣ ، ٤٨٠ : ١	الأصل ح
١٤٠ ٤٩٢ : ١	١٣٩ ٤٩٩ ، ٤٩٢ : ١	١٣٨ - ١٢٧ ٤٩١ - ٤٨٦ : ١	الأصل ح
١٥٣ ٥٠٠ ، ٤٩٩ : ١	١٥٢ - ١٤٢ ٤٩٩ - ٤٩٤ : ١	١٤١ ٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١	الأصل ح
١٦٥ - ١٥٦ ٥٠٤ ، ٥٠١ : ١	١٥٥ ٥٠١ ، ٥٠٠ : ١	١٥٤ ٥٠٠ ، ٤٩٩ : ١	الأصل ح
١٨٢ ٢٧٦ ، ٢٧٥ : ٢	١٨١ - ١٦٨ ٢٧٥ - ٢٦٩ : ٢	١٦٦ ٥٠٦ : ١ ٢٦٩ : ٢	الأصل ح
٢١١ - ٢٠٥ ٢٨٥ ، ٢٨٤ : ٢	٢٠٢ - ٢٠١ ٢٨٤ - ٢٨٣ : ٢	١٩٩ - ١٨٣ ٢٨٣ - ٢٧٦ : ٢	الأصل ح
٢٥٠ ٣٠٢ : ٢ ٤٢٣ : ٣	٢٤٩ - ٢٢٥ ٣٠٢ - ٢٨٩ : ٢	٢٢١ - ٢١٣ ٢٨٩ - ٢٨٦ : ٢	الأصل ح
٢٦٧ - ٢٦٤ ١٨٨ ، ١٨٦ : ١	٢٦١ - ٢٥٥ ١٨٧ - ١٨٣ : ١	٢٥٣ - ٢٥١ ٤٢٤ - ٤٢٣ : ٣	الأصل ح
٣٠١ - ٢٩١ ٢٠٠ ، ١٩٥ : ١	٢٨٥ - ٢٨٣ ١٩٤ - ١٩٣ : ١	٢٧٩ - ٢٦٩ ١٩٢ - ١٨٩ : ١	الأصل ح

فعلى هذه النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد ، وعلى النسخة الأولى ، كان اعتمادى فى نشر هذا الكتاب .

تحقيق الكتاب :

لم يكن لى بدُّ من أن ألتزم معارضة نسخة إيران بتلك النسخة المستخرجة من شرح ابن أبي الحديد . وقد وجدت فى نسخة إيران أسقاطاً كثيرة أكملتها من النسخة المصنوعة ، ولم أنبه عليها إلا بوضعها بين معقّفى الإكمال : [] . فما وجدته القارئ بين هاتين العلامتين خالياً من التنبيه فهو من هذه النسخة ، وما لم يكن منها فقد نبّهتُ على موضع اقتباسه .

ولم يكن لى بدُّ أيضاً أن أرجع إلى مختلف مصادر التاريخ وكتب الرجال والشعر والعربية والبلدان ، فى تحقيق النصوص المختلفة لهذا الكتاب الزاخر بالحوادث والأعلام والشعر والرجز والآثار الأدبية . وقد عيّنت بعض هذه المراجع فى صدر هذا الكتاب .

فهارس الكتاب :

وضعت لهذا الكتاب فهارس تحليلية ستة : أولها للأعلام ، وقد عُنيّت فيه بتبيين الصور المختلفة التى يرد عليها العلم فى مختلف مواضعه من الكتاب . ولم أجعل الإحالة على موضع واحد كما يفعل كثير من الناشرين ، فيجهد الباحث نفسه فى العثور على صورة خاصة من صور العلم الذى يبغيه . وألفت ثمة أعلاما - هى سبعة فى العدد - يكثُر دورانها فى الكتاب ، فلا يجد القارئ فى تتبع أرقامها إلا الجهد والعنت ، فهذه أسقطت أرقامها واكتفيت بتسجيل العلم فقط ، ونبّهت على ذلك فى

ص ٦٤٧^(١) . كما وضعت أرقام الصفحات التي تُرجم فيها كلُّ عَلمٍ بين قوسين ، تنبيهاً على موضع الترجمة .

ويلى فهرس الأعلام فهرس القبائل والطوائف ، ثم فهرس البلدان والمواضع . وقد صنعت فى هذين الفهرسين ما صنعت بسابقيهما .

وبعد هذين فهرس الأشعار، ثم فهرس الأرجاز ، وقد فصلت بينهما لكثرة هذا الأخير بحيث يكاد يكون قسماً للأول . وقد عيّنتُ بِحُور الشعر وقائليه فى الفهرس الأول ، وجعلت الأرجاز كلها باباً واحداً مهما اختلفت بحورها ، وأثبتُ أسماء قائلها .

ثم فهرس مواضيع الكتاب ، صنعته مختصراً من العنوانات التى أثبتتها فى أعلى صفحات الكتاب .

وأرجو أن أكون قد وفقتُ فى جلاء الرّيب عن كثير من مشتبهات هذا الكتاب ، وأن أكون قد أسديت إلى المكتبة التاريخية والعربية جهداً متواضعاً ؟

الإسكندرية فى منتصف المحرم سنة ١٣٦٥

عبد السلام محمد هارون

(١) من أرقام الطبعة الأولى ، كما هو المفهوم ، وهى تقابل صفحة ٦٣ هـ فى كل من الطبعتين الثانية والثالثة اللتين روى فيهما توحيد أرقام الصفحات .

مقدمة الطبعة الثانية

وهذه هي الطبعة الثانية من وقعة صفين ، وقد أتاحَت لي الفترة التي بين الطبعتين أن أعيد النظر في بعض النصوص والتفسيرات ، وأن أضيف إلى الفهارس الفنية فهارس أخرى ، تيسيراً للانتفاع بنصوص الكتاب .

وفي هذه الطبعة روجعت الفهارس مراجعة دقيقة وأدخل عليها بعض الاستدراكات والتكملات ، فكانت بذلك أدق من سابقتها ، وأوسع إحاطة وشمولا .

والله المسئول أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يمدحنا من العون والقوة ما نستطيع به أن نحقق بعض ما نأمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين ؟

مصر الجديدة في } أول ربيع الثاني سنة ١٣٨٢
} آخر أغسطس سنة ١٩٦٢

عبد السلام محمد هارون

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من « وقعة صفين » . ولم أكن لأخرجها مطابقة لسابقتها كل المطابقة ؛ فإنَّ ما جريتُ عليه من مداومة النظر والتقليب ، والمراجعة والتحقيق لكل ما أظهرته وأحييته من أعمال علمية ، جعل هذه النشرة الثالثة نصيباً من العناية أكبر ، وحظاً من التجلية والتوضيح أوفر .

وقد شاء الله أن يكون بين هذه النشرة وسابقتها نحو ثمانى عشرة سنة ، كما شاء أن يكون بين سابقتها وما قبلها نحو هذا التوقيت . وبذلك أتيح لى أن أرضى تمام الرضا بهذه الصورة الجديدة للكتاب فى مادته ومظهره .

ولم آل جهداً أن تتوحد صفحات الطبعتين ، كما حرصت على استبقاء طبعات مراجع الشرح والتحقيق كما هى ، مراعاةً للتوافق كذلك ولئلا يقع الباحث فى متيِّهة بين مختلف طبعات تلك المراجع .

وأعود فأدعو بما دعوت الله به من قبل أن يجعل هذا العمل وغيره مما أقوم به ، خالصاً لوجهه ، وأن يمنحنى من العون والقوة ما أستطيع به أن أحقق بعض ما آمل من خدمة هذا التراث الخالد ، وتجلية وجهه ، وتيسير الانتفاع به ، إنه نعم المولى ونعم المعين .

مصر الجديدة فى } ٢٠ من رجب سنة ١٤٠١ هـ
٢٤ من مايو سنة ١٩٨١ م

عبد السلام محمد هارون